أثر إدخال المواد الدراسية في منهج رياض الأطفال على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

د. كوثر محمد حبيب

كلية التربية - جامعة الكويت

دولة الكويت

الملخص

استهدفت الدراسة تعرّف تأثير إدخال المواد الدراسية (اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية) في منهج رياض الأطفال بدولة الكويت على التحصيل الدراسي اللاحق للتلاميذ في الصف الأول من المرحلة الابتدائية. ومعرفة أثر جنس التلاميذ في ذلك. ولأجل ذلك أعدت الباحثة ثلاثة اختبارات تحصيلية في المواد الدراسية الثلاث (اللغة العربية، الرياضيات، واللغة الإنجليزية) لقياس قدرة التلاميذ على التحصيل في هذه المواد طبقا للمنهج المقرر على التلاميذ في الصف الأول الابتدائي، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (١٦٠) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الأول الابتدائي في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤. منهم (٨٠) تلميذا وتلميذة ممن درسوا المواد الدراسية، و(٨٠) تلميذاً وتلميذة ممن لم يدرسوا تلك المواد الدراسية في الروضة، بعد إجراء التقنين اللازم لها. وكشفت النتائج أن:

- البنين الذين درسوا المواد الدراسية في الروضة تفوقوا في التحصيل الدراسي في الصف الأول الابتدائي على البنين والبنات الذين لم يدرسوا تلك المواد في الروضة.
- البنات اللاتي درسن المواد الدراسية في الروضة تفوقن في التحصيل الدراسي في الصف الأول الابتدائي على البنات والبنين الذين لم يدرسوا تلك المواد في الروضة.
- لم يكن هناك أثر للتفاعل بين دراسة المواد الدراسية بالروضة مع متغير الجنس في تحسن التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية. مما يؤكد أن التحسن الناتج في التحصيل الدراسي في تلك المواد بالمرحلة الابتدائية يمكن عزوه إلى دراسة هذه المواد في مرحلة رياض الأطفال.

وعلى ضوء تلك النتائج أوصت الباحثة بتعميم إدخال المواد الدراسية في منهج رياض الأطفال بجميع رياض الأطفال بدولة الكويت، مع إعداد التكليفات والضوابط المنظمة لذلك.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان؛ ففيها تبدأ شخصية النشء المستقبلية في التشكل، وتكمن وفيها تنمو مكونات الطفل الجسمية، والعقلية والاجتماعية والانفعالية بصورة أساسية، إلى جانب ذلك فهي مرحلة مهمة في النمو اللغوي- ذلك النمو الذي يؤثر في التفكير- والنمو العقلي والاجتماعي عند الطفل مستقبلا.

وخلال سنوات الطفولة المبكرة يبدأ النمو العقلي المعرفي سريعاً من خلال الإدراك الحسي فالطفل يتعلم عن طريق حواسه التي تعتبر وسيلة التعرف على البيئة من حوله فيتمكن من اكتساب الخبرات والمهارات والإدراك الحسي يرتبط بالحواس والجهاز العصبي حيث يكون قادراً على تلقّي الصور الحسية مما يؤدي إلى ملاحظة الحجم، الشكل، واللون، والصوت، ومع ازدياد نموه العقلي يزداد مفهومه للزمن. وفي هذه المرحلة يكون الطفل متعطشاً للمعرفة التي تساعده على معرفة العالم.

وقد كشفت نتائج العديد من الدراسات أن دماغ الطفل يتطور بمعدلات سريعة خلال الأعوام الأولى من الحياة حيث يتضاعف حجمه ووزنه. وأن هناك تزايداً وتعقيداً في شبكة العمل المكونة من الوصلات العصبية والروابط بالدماغ التي تعتبر الأساس للتعلم اللاحق، واستخدام تلك الروابط العصبية في مناطق معينة من الدماغ في العمر المبكر للطفل يضمن أن هذه الروابط ستسعى للبقاء والتطور، في حين أن الروابط غير المستخدمة سوف تذبل. ومن هذا المنطلق فإن الخبرات الإثرائية المبكرة سوف تكون المفتاح لبناء شبكة العمل العصبية الثرية التي يحتاجها الطفل للنجاح في حياته المستقبلية (في: Migliore, 2006).

وتعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية متميزة لتهيئة الأطفال للعلم، فهي الفترة التكوينية التي يتم خلالها وضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل وتكامل جوانب نموه الأساسية. ومن هنا كان الاهتمام؛ المتزايد عالمياً بالطفل وما يقدم لـــه تربوياً من خلال مؤسسة رياض الأطفال؛ حيث أشارت

دراسة مكتب التربية العربي (١٩٩١) إلى أن الطفل لا ينمو نمواً سليماً إلا إذا توافرت له بيئة تربوية غنية ومليئة بالمثيرات والمنبهات التي تتماشى مع قدراته وطاقاته وتعمل على تنمية جوانبه الجسيمة والنفسية والاجتماعية والعقلية (مكتب التربية العربي، ١٩٩١: ١٤٤) وتمكنه من الحياة كإنسان، ومن هنا كان هدف التربية في هذه المرحلة هو: توجيه نمو الطفل جسمياً وعقلياً ووجدانياً بما يضمن له جودة الحياة، وقد استوجب ذلك أن تسعى رياض الأطفال لأن تساعد على تفتح الطفل بكل ما يحمله في داخله من قوى واستعدادات؛ حيث إن الطفل له احتياجاته الأساسية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي لا يمكن إغفالها، وترتكز عملية التنشئة الاجتماعية على إشباع هذه الحاجات، وتبعا لطريقة وأساليب الإشباع يكون سواء شخصية الطفل أو اعتلالها؛ وإشباع الحاجات لدى الإنسان شرط أساسي من شروط التكيف الذي يحقق للإنسان الاستقرار والاتزان النفسي (أبو علي؛ ٢٠١٣: ٢٢).

وقد عرفت العديد من البلدان تعليم ما قبل المرحلة الابتدائية منذ عقود، في حين لا تزال فكرة هذا التعليم جديدة نسبياً في بلدان أخرى. وتكتفي بعض البلدان بتقديم هذه الخدمة للأطفال في سنتهم الخامسة، وتمتد الاختلافات المتعلقة بهذا التعليم لتطول مدى توافر هذا النوع من التعليم، حيث يكون متاحاً تقريباً لكل الأطفال في بعض البلدان كأوروبا، في حين يتوافر للقليلين أو ربما لا يتوافر في دول أخرى، ولا سيما الدول النامية (Patricia, 2000: 582). وفي دولة الكويت يُقدّم هذا التعليم للأطفال من (٤-٦) سنوات.

وقد أكد الاتحاد العالمي لتربية الطفولة International Association for Childhood Education (ACEI) على أهمية السنوات التي تسبق المدرسة مباشرة أو التي يقضيها الأطفال في الروضة بشكل خاص على نموهم بمظاهره المختلفة (الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية). وشدد على البرامج ذات الجودة العالية التي توفر خبرات مناسبة للأطفال: لغوياً، وثقافياً، ونمائياً (Frey and Fisher, 2010: 107).

ونظراً لأهمية مرحلة رياض الأطفال فقد أصبح تطوير المناهج والخطط التعليمية فيها مطلباً تربوياً في غاية الأهمية، يمثل استجابة حضارية لمتغيرات الحياة، وتكيّفاً مع متطلبات الواقع المتجددة، ومواكبة لنتائج البحوث والدراسات التربوية في مجال تعلم الطفل؛ ومن هنا اتجه القائمون على التربية في دولة الكويت إلى تنفيذ مشروع إدخال المواد الدراسية لمنهج رياض الأطفال، وكانت تلك المواد هي اللغة العربية والرياضيات، واللغة الإنجليزية؛ وكان ذلك انطلاقاً مما أشارت إليه الدراسات؛ حيث أشارت إلى أن تعليم اللغة العربية في مرحلة رياض الأطفال له دور كبير في حياة المتعلم في سياق مجتمعه وبيئته وثقافته، ووظيفتها الاتصالية، التي تربطه بتراث أمته، وبمجالاته العلم والمعرفة على اختلاف أشكالها وتعدد اختصاصاتها، وكونها عاملا رئيساً من عوامل تقدُّم المجتمع ورقيه؛ خاصة بعدما أكدت الدراسات أن اللغة تبدأ مع الأطفال منذ صغرهم، ويتطور نموها بالتدرج مع مراحل عمرهم المختلفة، وفي مرحلة رياض الأطفال، وأنه تتكون لديهم الاستعدادات الأولى لتعلم اللغة واكتسابها بصورة يمكن من خلالها بناء منهج متكامل لتعليم اللغة، يقوم على المهارات الأولية البسيطة، التي تمكنهم من الاتصال اللغوي مع الآخرين والتفاعل مع بيئتهم، وذلك يقوم على أن يتمتع الطفل بالقدرة على المشاركة الفاعلة في كل موقف يمارس فيه نشاطاً لغوياً بما يتوافر له من مهارات لغوية، واستخدام اللغة في بعض ألوان النشاط الأساسية اللازمة لحياته اليومية.وتنمية قدراته اللغوية، بالإفادة مما تقدمه وسائل الإعلام المتنوعة من مواد مرئية ومسموعة باللغة الفصيحة (الغانم وآخرون، ٢٠١٠: ١١).

كما برزت فلسفة تعليم الرياضيات بمرحلة رياض الأطفال من حيث أهمية تحسين فهم أساسيات الرياضيات؛ ولما للفهم المبكر للرياضيات من تأثير عميق على البراعة الرياضية في السنوات التالية؛ حيث يستهدف تعليم الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال: إلمام الأطفال ببعض مفاهيم الرياضيات اللازمة للتعامل مع الحياة، وتقدير الأطفال لأهمية الاستخدامات الكمية أو العددية في حياتهم اليومية، وتنمية مهارات التفكير عند التعامل مع المواضيع

المختلفة لمادة الرياضيات (الغانم وآخرون، ٢٠١٠: ١٦) من هنا اتجه القائمون على التربية في دولة الكويت إلى تنفيذ مشروع إدخال الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال، وكان ذلك موجهاً نحو إكساب وتنمية مهارات التفكير الرياضي. وباعتبار الرياضيات دراسة للعلاقات وكعلم للأنماط وعلم يساعد على التدريب على مهارات التفكير الناقد التي تستخدم لحل مشكلات واسعة يواجهها الطفل في حياته اليومية، ونشاط يفعله الطفل في العديد من مجالات الحياة مما يطور مهارات الاتصال الرياضي فيعبر الطفل عن ذاته بلغة دقيقة، وتجعله يكتشف الجوانب التطبيقية للرياضيات في الحياة اليومية، مما يجعلهم يثمنون ويقدرون الرياضيات ومهارات التفكير (الغانم وآخرون، ٢٠١٠: ١٢).

كما اهتمت الوزارة بإدخال منهج اللغة الإنجليزية في رياض الأطفال حيث يتجه منهج اللغة الإنجليزية في مرحلة رياض الأطفال إلى تهيئة الطفل للمرحلة الابتدائية، بهدف إكساب الطفل مهارات الاستماع الجيد، وامتلاك القدرة على النطق السليم الواضح، واكتساب حصيلة لغوية بسيطة، وكذلك التعرف على أصوات الحروف الأبجدية وكيفية النطق السليم لها، مع امتلاك القدرة على التعرف على رموز الأعداد من ١- ٢٠ باللغة الإنجليزية، فضلاً عن امتلاك القدرة على التعرف على بعض الألوان (الغانم وآخرون، ٢٠١٠: ١٦).

ومنذ العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ تم البدء بتجربة إدخال اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات إلى منهج الخبرة المتكاملة المطور على اثنتي عشرة روضة بمختلف المناطق التعليمية، وعلى أطفال المستوى الأول فقط. وفعلياً تم تطبيق التجربة في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ وزيادة عدد رياض الأطفال المشاركة في التجربة في جميع المناطق التعليمية بدولة الكويت مع إجراء العديد من التعديلات والتغيرات على مواد اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات.

وعلى صعيد الأدب التربوي في الدول العربية الذي تناول أثر التحاق الطفل برياض الأطفال ودراسة المواد الدراسية بتلك المرحلة؛ أفرزت الدراسات العديد من النتائج.

فقد قام أحمد (١٩٩٤) بدراسة استهدفت تعرف أثر الخبرة التربوية المبكرة في دور الحضانة على التحصيل الدراسي اللاحق والذكاء لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مصر، وتكونت العينة من (٦٨) تلميذا، منهم (٣٤) سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال، و(٣٤) لم يسبق لهم الالتحاق، وكشفت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذين التحقوا برياض الأطفال والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال لصالح الذين التحقوا برياض الأطفال في التحصيل الدراسي اللاحق في مادتي اللغة العربية والحساب ولم يظهر أثر للجنس في زيادة ذلك التحصيل.

وأجرى عجاوي وآخرون (١٩٩٤) دراسة استهدفت تعرف أثر دخول الروضة أو عدم دخولها على تحصيل التلاميذ في الصفوف الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، والكشف عما إذا كان تأثير الروضة على التحصيل يتأثر بجنس الطفل في الصفوف التي تلي الروضة. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٨) طفل منهم (٥٣٤) ممن سبق لهم الالتحاق بالروضة، و(٤٧٤) ممن لم يسبق لهم دخولها، وكشفت النتائج أن تحصيل التلاميذ الذين دخلوا الروضة أفضل من تحصيل الطلبة الذين لم يدخلوا الروضة في الصف الأول الابتدائي، أما الجنس فلم يكن له تأثير على تحصيل التلاميذ في الصف الأول الابتدائي.

وقامت الخضر (١٩٩٨) بدراسة استهدفت تعرف مدى فاعلية مرحلة رياض الأطفال، وأثرها على مستوى التحصيل الدراسي للطفل في المرحلة الابتدائية في محلية الشهداء بالسودان، وتكونت العينة من (٢٢٨) طفلا، منهم (١٢٨) طفلاً سبق التحاقهم برياض الأطفال، و(١٠٠) طفل لم يسبق التحاقهم بها، وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية على التلاميذ الذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال دون غيرهم من التلاميذ.

وأجرى ملحم (٢٠٠٠) دراسة استهدفت الكشف عن أثر خبرة رياض الأطفال على تعلم اللغة العربية في الصف الأول الأساسي في مديرية التربية التعليم بمنطقة إربد الأولى، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٥) تلميذا وتلميذة تم

اختيارهم من ست مدارس في مدينة أربد، وكشفت النتائج أن هناك فرقاً في متوسط الأداء بين التلاميذ الذين التحقوا برياض الأطفال قبل المرحلة الأساسية، والذين لم يلتحقوا على الاختبار الكلي لصالح الطلاب الذين التحقوا برياض الأطفال، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في تعلم اللغة العربية في الصف الأول الأساسي.

وقامت الطحان (٢٠٠٣) بدراسة استهدفت الكشف عن العوامل التي تؤثر في تنمية استعداد الطفل لمهارة القراءة لدى أطفال الرياض في مصر، أظهرت النتائج قصوراً لدى الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال والذين لم يلتحقوا بها على السواء على المهارات التي دُرّبَ عليها الأطفال، وكذلك ضعف مهارات اللغة لدى المجموعتين.

وأجرت الوتاري (٢٠٠٣) دراسة استهدفت تعرف أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية القدرات المعرفية بأمانة العاصمة صنعاء. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طفلاً وطفلة منهم (١٢٠) طفلاً التحقوا برياض الأطفال لمدة عامين، و(١٢٠) طفلاً لم يلتحقوا برياض الأطفال، وكشفت النتائج أن هناك أثراً إيجابياً للالتحاق برياض الأطفال في تنمية قدراتهم المعرفية، إذ وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الملتحقين برياض الأطفال والأطفال غير الملتحقين بها في اختبار القدرات المعرفية، ولم يكن هناك أثر لمتغير الجنس في ذلك.

وقام احميدة (٢٠٠٨) بدراسة استهدفت تعرف درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لإعداد بيئة تعليمية لتطوير مهارتي القراءة والكتابة في رياض الأطفال الخاصة في الأردن. وتضمنت عينة الدراسة (٢٥٠) معلمة رياض أطفال من مديرية التعليم الخاص في عمان، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المعلمات لإعداد بيئة تطوير مهارتي القراءة والكتابة كانت عالية على مجال البيئة التعليمية الغنية بالمواد المطبوعة، ومتوسطة على مجالي الزوايا التعليمية والبيئة الخارجية، ومتدنية على مجال إعداد مكتبة الصف.

واستهدفت دراسة أبو قبيطة (٢٠١١) الكشف عن مستوى معتقدات معلمات رياض الأطفال حول تدريس اللغة الإنجليزية، وتكونت عينة الدراسة من المعلمات اللاتي يدرِّسن في رياض الأطفال في معان، وبلغ عددهن (١٠٠) معلمة، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الذي تكون من (١٥٠) معلمة. وكشفت النتائج أن معتقدات معلمات رياض الأطفال حول تدريس اللغة الإنجليزية كانت منخفضة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في معتقدات المعلمات تُعزى إلى الخبرة، والتخصص، وطبيعة الروضة، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معتقدات المعلمات تُعزى إلى مستوى المعلمات الأكاديمي.

واستهدفت دراسة الهاشمي وعبد الرزاق (٢٠١٢) تعرّف أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. وتكونت عينة البحث من (٩٠) تلميذة اختيرت عشوائياً من طالبات الصفوف الأساسية الثلاثة الدنيا. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطالبات اللائي التحقن برياض الأطفال، واللائي لم يلتحقن برياض الأطفال في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة للصفوف الثلاثة.

واستهدفت دراسة صومان (٢٠١٤) تعرف أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والكتابة لدى تلميذات المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٩٠) تلميذة من طالبات الصفوف الأساسية الثلاثة الدنيا من مدرسة (أم حبيبة الأساسية) التي اختيرت قصدياً، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات اللائي التحقن برياض الأطفال واللائي لم يلتحقن برياض الأطفال في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة للصفوف الثلاثة.

وعلى الصعيد الأجنبي، فقد أجرى "تايوا" (Taiwo, 2000) دراسة استهدفت تعرف أهمية التحاق الطفل برياض الأطفال قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية في بوتسوانا، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلاً من الصف الأول

الابتدائي، طبقت عليهم اختبارات المهارات الاجتماعية ومهارة القراءة والكتابة والمهارات الحسابية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في المدارس الابتدائية الذين تلقوا خبرات تعليمية محددة في الروضة، وبين الأطفال الذين لم يتلقوا أي خبرات أو تدريبات قبل التحاقهم بالروضة، وكانت هذه الفروق لصالح الأطفال الذين التحقوا بالروضة.

وأجرى "بلاتشمان" (Blachman, 2000) دراسة استهدفت مسح الدراسات والأبحاث التي في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين من أجل الوقوف على أثر تنمية الوعي الصوتي في مرحلة الطفولة المبكرة على البدء بتعلم القراءة، وقد كشفت النتائج أنه يوجد ارتباط قوي بين البدء بتعلم القراءة في مرحلة الرياض والوعي الصوتي، وأرجع ذلك إلى الدور الذي يؤديه استخدام مفردات تتميز بالسجع مما يسهم في تسهيل عملية تعلم القراءة والكتابة، وذلك له أثر إيجابي في تعلم القراءة في مراحل ما قبل المدرسة والأول الابتدائي، إذ تسهم الأنشطة في تسهيل عملية تعلم القراءة والتهجي في مرحلة مبكرة.

وأجرى "كورديك" و"سنكلاير" (Kurdek and Sinclair, 2001) دراسة استهدفت تقويم العلاقة بين الاستعداد لدى أطفال الروضة في مجال اللغة الشفهية والقدرة البصرية الحركية وبين الانجاز في كل من القراءة والرياضيات في الصف الرابع الابتدائي، وتكونت العينة من (٢٨١) طفلاً من الصف الرابع الابتدائي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود علاقة قوية بين مهارات اللغة الشفوية في مرحلة الروضة، وبين الانجاز في الصف الرابع الابتدائي.

واستهدفت دراسة "موريس" و"بلودجود" (Morris and Bloodgood, 2003) تطوير وتحديد قائمة شاملة بمهارات ما قبل القراءة في مرحلة الروضة، ويمكنها التنبؤ بالقدرة على القراءة في نهاية الصف الأول والصف الثاني الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (١٠٢) طفل من أربع مدارس مختلفة، وكشفت النتائج عن وجود أربع مهارات تسهم في التنبؤ بفاعلية النجاح في

القراءة في نهاية الصف الأول الأساسي وتلك المهارات هي: مهارة التعرف إلى الحروف، وتعني التعرف إلى أسماء الحروف وأشكالها، ومهارة التعرف إلى الكلمة داخل الجملة، وفيها يشير الطفل إلى الكلمة المطلوبة داخل الجملة، ومهارة تهجي الحرف الأول والأخير من الكلمات، والتعرف إلى بعض الكلمات التي تم تعليمها للأطفال.

واستهدفت دراسة "شاتشنايدر" وآخرون (Schatschneider et al., 2004) تقويم فعالية عدد من المهارات لدى أطفال في التنبؤ بالإنجاز في القراءة مستقبلاً، تكونت العينة من (٣٨٤) طفلاً تم تتبعهم من الروضة إلى نهاية الصف الأول الابتدائي. و(١٨٩) طفلاً تم تتبعهم من الروضة إلى نهاية الصف الثاني الابتدائي. وكشفت النتائج أن المهارات (تسمية الحروف، تمييز أصوات الحروف، السرعة في تسمية الأشياء، مهارات الإدراك الصوتي: وتشمل عدة مهارات منها التمييز السمعي بين الكلمات) من المهارات المهمة في مرحلة الروضة، ويمكن من خلالها التنبؤ بالإنجاز في القراءة في الصف الأول والثاني الابتدائي.

وقام "برلنسكي" (Berlinski, 2006) بدراسة استهدفت معرفة أثر برنامج التوسع في التعليم قبل المدرسي في الأرجنتين (١٩٩٣-١٩٩٩) على أداء التلاميذ في الصفوف الأساسية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في مستوى الأداء لصالح التلاميذ الذين التحقوا بالتعليم قبل المدرسي.

واستهدفت دراسة "بيلفيلد" و" شفارتز" (Belfield & Schevartz, 2007) الوقوف على تأثيرات برامج ما قبل المدرسة لمقاطعة "آبوت" (Abbott) في التحصيل الدراسي اللاحق. وأشارت النتائج إلى وجود أدلة على أن الأطفال الذين التحقوا بهذه البرامج أحرزوا درجات أعلى في اللغة، والقراءة والكتابة، والرياضيات، وأن هذه المكاسب استمرت في الظهور بعد مرحلة الروضة.

وأجرى حجيجات وبهاء الدين (Haghighat and Bahauddin, 2011) دراسة استهدفت تعرّف أثر الالتحاق برياض الأطفال على تحصيل تلاميذ

الصف الأول الأساسي في مدينة طهران الإيرانية، من وجهة نظر المعلمات. استخدم الباحثان أداة الاستبانة، كما قاما بإجراء مقابلات مع المعلمات، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلمة، ودلت النتائج على أن تحصيل التلاميذ الذين التحقوا برياض الأطفال كان أفضل من الذين لم يلتحقوا.

وأجرى "ميليجان" (Milligan, 2012) استهدفت تعرّف أثر الالتحاق برياض الأطفال في ولاية كاليفورنيا الأساسية. تكونت العينة من (٢٠٨) طفلا، منهم (١٦٥) طفلا من رياض الأطفال ذات دوام اليوم الكامل، و(٤٣) من رياض الأطفال ذات دوام نصف اليوم من (٣-٤) ساعات، تم استخدام اختبار ولاية كاليفورنيا المقنن كأداة للدارسة، وكشفت نتائج الدراسة وجود تحسن ملحوظ في التحصيل الدراسي لهؤلاء الأطفال الذين التحقوا بالروضة بصفة عامة، وتبين عدم وجود تأثير لطول وقت الدوام بالروضة على التحصيل.

وفي السنوات الأخيرة نلمس بوضوح تزايد الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال على نحو لم نعرفه من قبل، نتيجة للبحوث العلمية والتربوية التي أكدت معرفة خصائص الطفل العقلية في المراحل المختلفة، ومستوى نموها تحت تأثير العملية التعليمية، واتسعت دائرة الاهتمام لبيان أهمية مرحلة ما قبل المدرسة بالنسبة لتنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها العقلية المعرفية. وبالتالي أهميتها بالنسبة لمسار الطفل الدراسي أثناء التعليم الابتدائي والمراحل التالية.

وعلى الرغم من توصُّل العديد من الدراسات إلى أهمية التحاق الطفل بمرحلة رياض الأطفال وأثر ذلك على التحصيل الدراسي في المراحل التالية، إلا أنه لا يزال هناك جدل كبير حول أثر مرحلة رياض الأطفال في إكساب الأطفال المهارات اللغوية والمهارات الرياضية، بين مؤيد لفاعليتها في ذلك، وبين معارض يقصر دورها على الجانبين التربوي والنفسي، وليس الجانب المعرفي، فثمة فئة تعتقد أن الروضة وجدت لإيواء الأطفال وحراستهم عندما لا يستطيع الأهل ذلك لسبب أو لآخر، ومن هذا المنظور فإن مهمة الروضة تقتصر على إطعام

الأطفال والإشراف عليهم أثناء لعبهم، وتعليمهم بعض القصص والأناشيد، وإكسابهم بعض المهارات التي تتلاءم مع سنهم. وكان ذلك تبعاً لاختلاف وجهات النظر: حيث هناك وجهة النظر التي تميل إلى ترك الطفل ينضج النضج الكافي إلى أن يكتسب خبراته حسب سرعته الخاصة، وبطريقته الخاصة؛ حتى يصبح مستعداً لدخول المدرسة الابتدائية، وعليه فإنهم يرون تأجيل سن دخول الطفل إلى المدرسة؛ فكلما كان الطفل ناضجاً كان تعلمه أفضل، وكان أقدر على مواجهة الخبرات المدرسية بثقة أكبر. أما أصحاب وجهة النظر الأخرى فيؤكدون على أهمية الخبرة المبكرة على التعلم اللاحق، ويظهر ذلك بوضوح في مرحلة ما قبل سن المدرسة الابتدائية، أي في سنوات رياض الأطفال بشكل خاص، ويسمون هذه الفترة بالفترة الحرجة Critical Period إذا لم يتم فيها التعلم والتدريب أدت إلى التباطؤ والتقهقر والتأخر (أحمد، ١٩٩٤: ٩٤). ومن هنا برزت الحاجة للدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تظهر إشكالية الدراسة من حيث إنه لازالت هناك وجهات نظر متناقضة تثير الجدال بين العلماء حول إمكانية تقديم خبرات تعليمية قائمة على مجالات المعرفة المختلفة (اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، اللغة الإنجليزية) للطفل في مرحلة الروضة، ومدى استجابته وتفاعله معها. وتأتي هذه الدراسة لاستقصاء أثر إدخال المواد الدراسية في منهج رياض الأطفال في دولة الكويت. وتبرز الحاجة إليها نظراً لندرة الدراسات التي اهتمت بتعرف تأثير إدخال المواد الدراسية في منهج رياض الأطفال على التحصيل الدراسي اللاحق لتلاميذ المرحلة الابتدائية في المجتمع الكويتي.

وتحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١ - ما أثر إدخال المواد الدراسية (اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية) في منهج رياض الأطفال على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢ - ما أثر التفاعل بين النوع (ذكر- أنثى) والمواد الدراسية على زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الذين درسوا مواد (اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية) للتلاميذ الذين درسوا تلك المواد بالروضة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

- معرفة تأثير إدخال المواد الدراسية (اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية) في منهاج رياض الأطفال بدولة الكويت على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.
- معرفة أثر جنس التلميذ (ذكر، أنثى) على مستوى التحصيل الأكاديمي في المرحلة الابتدائية، ممن التحق برياض الأطفال ودرس هذه المواد.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من حيث:

- إنها تعنى بفترة بالغة الأهمية في حياة الأطفال، وهي مرحلة رياض الأطفال، لأن هذه المرحلة وما يتم فيها من تعلم واكتساب للمهارات والخبرات التربوية تؤثر بشكل كبير على مراحل النمو اللاحقة.
- إنها ستكشف عن تأثير الخبرة التربوية لدور رياض الأطفال على التعلم اللاحق، وهو موضوع فيه ندرة للدراسات في المجتمع الكويتي.
- تأتي هذه الدراسة كمحاولة لحسم الجدال حول أهمية الخبرة السابقة في رياض الأطفال على التعلم والتحصيل الدراسي اللاحق نظراً لوجود وجهات النظر المتناقضة التي مازالت تثير الجدل بين العلماء في هذا المجال.
- على الصعيد العملي ستفيد الدراسة القائمين على أمر التخطيط لمناهج رياض الأطفال في دولة الكويت، وربما تسهم في دعم وجهة النظر بإدخال المواد الدراسية في مناهج رياض الأطفال على مستوى المرحلة كلها.

- يؤمل في أن تُسهم التوصيات التي تُقدّمها الدراسة في فعالية تجربة إدخال المواد الدراسية لمناهج رياض الأطفال بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة

تعرف الباحثة "مرحلة رياض الأطفال" إجرائياً بأنها: مرحلة تعليمية في السلم التعليمي بدولة الكويت يلتحق بها الأطفال من عمر (٤ - ٦) سنوات.

و"المواد الدراسية" إجرائياً: هي مواد اللغة العربية والرياضيات واللغة الإنجليزية؛ التي تم إدخالها في منهج رياض الأطفال، ويتم إكسابها للأطفال بالروضة في دولة الكويت منذ عام ٢٠٠٩/٢٠١٠، وحتى الآن.

حدود الدراسة

تحددت الدراسة بالمحددات الآتية:

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بدولة الكويت.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مجموعة التلاميذ من مدرستين ابتدائيتين تابعتين لمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت إحداهما للبنين والأخرى للبنات.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

إجراءات الدراسة الميدانية ومنهجيتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج السببي المقارن في سبيل الإجابة على تساؤلاتها، حيث تم اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ إحداها درست المواد الدراسية في مرحلة رياض الأطفال، والأخرى

لم تدرس المواد الدراسية في مرحلة رياض الأطفال. وتم مقارنة نتائج التحصيل الدراسي بين هذه المجموعات في الاختبارات التحصيلية للمواد الدراسية المختلفة.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من (١٦٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الابتدائي من مدرستين إحداهما للبنين والأخرى للبنات في منطقة مبارك الكبير التعليمية، في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤. منهم (٨٠) تلميذاً ممن درسوا المواد الدراسية في مرحلة رياض الأطفال، ومنهم (٨٠) تلميذاً لم يدرسوا المواد الدراسية في تلك المرحلة. وقد تم تقسيم العينة إلى أربعة مجموعات، كل مجموعة تتكون من عدد (٤٠) تلميذاً، والجدول رقم (١) الآتي يبين توزيع العينة تبعا للنوع ودراسة المواد الدراسية في الروضة.

جدول رقم (١)

توزيع العينة تبعا للنوع ودراسة المواد الدراسية

المجموعة	العدد	النسبة المئوية
بنين - درسوا المواد	٤٠	٢٥٪
بنين - لم يدرسوا المواد	٤٠	٢٥٪
بنات - درسن المواد	٤٠	٢٥٪
بنات - لم يدرسن المواد	٤٠	٢٥٪

أدوات الدراسة

تكونت أدوات الدراسة من ثلاث اختبارات تحصيلية:

١ - اختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية:

وهو اختبار تحصيلي أعدته الباحثة، لقياس قدرة التلاميذ على التحصيل في مادة اللغة العربية طبقاً للمنهج المقرر على التلاميذ في الصف الأول الابتدائي، وتكون من (٥) بنود؛ احتوى كل بند (٤) أسئلة فرعية خصص لكل

سؤال درجة واحدة، وبالتالي أصبحت مجموع الدرجات المخصصة للاختبار (٢٠) درجة. وتضمن عدداً من المفاهيم الأساسية للغة العربية التي تتعلق بالاتصال اللغوي من خلال الاستقبال اللغوي الذي يقوم على فن الاستماع، والتعبير اللغوي الذي يقوم على فن التحدث. وتعرف الكلمات المستمدة من حصيلته اللغوية التي يدرك معانيها، ويميز الواحدة عن الأخرى بصرياً. وكذلك تجريد الحرف، التي تبين تمكن الطفل من قراءة الكلمة، وتمييزها من كلمات أخرى متى رأى رسمها الكتابي. وتجريد الحرف: بتعرف الحرف تعرفاً تاماً، نطقاً ورسماً، وتمييزه من حروف أخرى متى رأى رسمه الكتابي في مواضعه المختلفة من الكلمات، من خلال التصور البصري. وجاء الاختبار متضمناً تكوين جمل مقرونة بالصور تعبيراً شفوياً سليماً، وترتيب الحروف لتكوين كلمات، وإكمال الحرف الناقص للكلمة مقرونة بالصورة، وترتيب كلمات لتكوين جمل بسيطة. وقد تم اعتبار درجات أفراد العينة على هذا الاختبار مؤشراً على التحصيل الدراسي اللاحق في مادة اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي بين التلاميذ الذين درسوا المواد، وبين التلاميذ الذين لم يدرسوا المواد برياض الأطفال.

صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرضه على (٤) محكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، و(٤) من معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لإبداء آرائهم في الاختبار من حيث: مدى ملاءمة فقرات الاختبار وسلامة الصياغة، ومناسبتها للكشف عن مهارات اللغة العربية لدى طفل الصف الأول الابتدائي، وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات التي تمثلت في صياغة بعض الفقرات، وإبدال البعض الآخر.

ثبات الاختبار: تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test-ReTest). حيث طبق على عينة استطلاعية مكونة من اثني عشر تلميذا من الصف الأول من مجتمع الدراسة وخارج العينة، واستغرق تطبيق الاختبار (٤٠) دقيقة. وبعد أسبوعين أعيد تطبيقه على نفس العينة، وتم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين، وكانت معاملات الارتباط (٠,٨١).

٢ - اختبار تحصيلي في اللغة الإنجليزية

وهو اختبار تحصيلي أُعد لقياس قدرة التلاميذ على التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية، واستهدف الوقوف على قدرات التلاميذ على التعرف على أصوات الحروف الأبجدية وكيفية النطق الصحيح لها، مع امتلاك القدرة على التعرف على رموز الأعداد من ١- ٢٠ باللغة الإنجليزية، فضلاً عن امتلاك القدرة على التعرف على بعض الألوان والكلمات مقرونة بالصور باللغة الإنجليزية، وقد تكون الاختبار من (٥) بنود تضمنت (٢٠) سؤالا فرعيا، خصص لكل منها درجة واحدة، وبذلك تكون درجة الاختبار (٢٠) درجة. وتم اعتبار درجات التلاميذ على هذا الاختبار مؤشراً على التحصيل الدراسي اللاحق في مادة اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية للتميز بين مستويات التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين درسوا مادة اللغة الإنجليزية، وبين التلاميذ الذين لم يدرسوا هذه المادة برياض الأطفال.

صدق الاختبار: تم التحقق من صدق اختبار اللغة الإنجليزية عن طريق الصدق الظاهري، حيث عُرض على (٤) محكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، و(٣) من معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية لإبداء آرائهم في الاختبار من حيث: مدى ملاءمة فقرات الاختبار وسلامة الصياغة، ومناسبتها للكشف عن مهارات اللغة الإنجليزية لدى طفل الصف الأول الابتدائي، وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات التي تمثلت في صياغة بعض الفقرات.

ثبات الاختبار: تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test-ReTest). حيث طبق على عينة استطلاعية مكونة من اثني عشر تلميذا من تلاميذ الصف الأول الابتدائي من خارج عينة البحث واستغرق تطبيق الاختبار (٤٠) دقيقة. وبعد أسبوعين من التطبيق الأول أعيد التطبيق مرة أخرى على نفس المجموعة، وتم حساب معامل ارتباط بين نتائج التطبيقين، وكان (٠,٨٠).

٣ - اختبار تحصيلي في مادة الرياضيات

وهو اختبار تحصيلي أعدته الباحثة للوقوف على المهارات الرياضية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، واستهدفت قياس قدرة التلاميذ على التحصيل في مادة الرياضيات، وتحديدا التعرف على مقدرة التلميذ على التعرف على الأنماط وإكمالها، وتكوين أنماط من ثلاثة عناصر على الأكثر، كذلك مقدرة التلميذ على التصنيف وفق خاصية واحدة، وتجميع الأشياء مع بعضها في مجموعات تشترك في خاصية أو عدة خواص محددة فيما بينها. وكذلك الوقوف على مقدرة التلميذ في تعرف مدلول العدد، وكتابة الاعداد، كما تضمن بعض الفقرات لقياس المفاهيم المكانية والمفاهيم الهندسية والأشكال المتماثلة. وتكون من (٥) بنود؛ احتوى كل بند (٤) أسئلة فرعية، وخصص لكل سؤال درجة واحدة، وبالتالي كانت درجة الاختبار (٢٠) درجة. وتم اعتبار درجات أفراد العينة على هذا الاختبار مؤشراً على التحصيل الدراسي اللاحق في مادة الرياضيات في الصف الأول من المرحلة الابتدائية بين التلاميذ الذين درسوا هذه المادة، وبين التلاميذ الذين لم يدرسوها برياض الأطفال.

صدق الاختبار: تم التحقق من صدق اختبار الرياضيات عن طريق الصدق الظاهري، حيث عُرض على (٣) محكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، و(٣) من معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية لإبداء آرائهم في الاختبار من حيث: مدى ملاءمة فقرات الاختبار وسلامة الصياغة، ومناسبتها للكشف عن المهارات الرياضية لدى طفل الصف الأول الابتدائي، وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات التي تمثلت في صياغة بعض الفقرات.

ثبات الاختبار: تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test-ReTest). حيث طُبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من اثني عشر تلميذاً من مجتمع الدراسة، وخارج العينة المحددة للدراسة، واستغرق تطبيق

الاختبار (٤٠) دقيقة، وبعد أسبوعين أعيد التطبيق على نفس المجموعة، وتم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين، وكان (٠,٧٨).

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:

بعد إدخال البيانات للحاسب الشخصي، تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (١٨)، حيث تم استخدام مجموعة من أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات، وكانت معاملات الارتباط لحساب ثبات الاختبارات. وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t-test) للعينات المستقلة لفحص دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعات المختلفة من العينة، وكذلك تحليل التباين الثنائي للوقوف على التفاعل بين دراسة المواد وجنس التلميذ. وتم حساب (مربع إيتا) للوقوف على حجم أثر دراسة المواد الدراسية على تحسن مستوى التحصيل الدراسي اللاحق لدى التلاميذ في هذه المواد.

إجراءات الدراسة:

سارت الإجراءات وفق الخطوات الآتية:

* تحديد مدرستين ابتدائيتين إحداهما للبنين والأخرى للبنات؛ التحق بهما تلاميذ ممن درسوا مواد دراسية بالروضة وتلاميذ لم يدرسوا مواد دراسية بالروضة.
* تحديد التلاميذ الذين درسوا المواد في الروضة من البنين والبنات، والتلاميذ الذين لم يدرسوا المواد برياض الأطفال من البنين والبنات.
* تقسيم العينة إلى أربع مجموعات تبعاً لدراستهم للمواد الدراسية بالروضة وللنوع.
* تم إعداد الاختبارات التحصيلية للمواد الثلاث.
* تم الوقوف على صدق أدوات الدراسة باستطلاع آراء المحكمين حول الاختبارات التحصيلية.

* تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للوقوف على درجة ثبات الاختبارات، وقد أجريت في يوم واحد على ثلاث مجموعات من فصول مختلفة من خارج الفصول المحددة لإجراء الدراسة، كل مجموعة من (١٢) تلميذاً من الجنسين.
* تم إجراء اختبار اللغة العربية يوم الثلاثاء (٢٠١٤/٣/١١)، واستغرق (٤٠) دقيقة.
* تم إجراء اختبار الرياضيات يوم الأربعاء (٢٠١٤/٣/١٢)، واستغرق (٤٠) دقيقة.
* تم إجراء اختبار اللغة الإنجليزية الخميس (٢٠١٤/٣/١٣)، واستغرق (٤٠) دقيقة.
* تم تصحيح الاختبارات وفق نموذج الإجابة التي أعدته الباحثة.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: وله تصنيف ثنائي: (دراسة المواد، عدم دراسة المواد).

المتغير التابع: درجات العينة على الاختبارات التحصيلية التي أعدتها الباحثة لقياس قدرات التلاميذ في كل مادة من المواد (اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية).

المتغيرات التصنيفية: الجنس.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على سؤال الدراسة الأول؛ الذي نصّ على: ما تأثير إدخال المواد الدراسية (اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية) في منهج رياض الأطفال على التحصيل الدراسي اللاحق لهذه المواد في المرحلة الابتدائية؟ تم استخدام اختبار (T-test) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ عينة الدراسة الذين درسوا المواد الدراسية بالروضة والتلاميذ الذين لم يسبق لهم

دراسة تلك المواد بالروضة في الاختبارات التحصيلية في المواد الدراسية الثلاثة، وتم رصد نتائج ذلك في الجداول أرقام (٢-٤).

١- المقارنة بين البنين الذين درسوا المواد والبنين الذين لم يدرسوا

جدول رقم (٢)

نتائج اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور في المواد الدراسية تبعاً لمتغير دراسة المواد

المادة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مربع إيتا
عربي	بنين درسوا	٤٠	١٨,١٧٥٠	١,٣٥٦٦١	٧٨	١١,٩٦٠❖	٠,٦٤٧
	بنين لم يدرسوا	٤٠	١٤٠,٦٠٠٠	١,٣١٦٥٦			
إنجليزي	بنين درسوا	٤٠	١٧,٦٢٥٠	١,٨٧٠١٤	٧٨	٧,٨٢٩❖	٠,٤٤٠
	بنين لم يدرسوا	٤٠	١٤,٧٠٠٠	١,٨٧٠١٤			
رياضيات	بنين درسوا	٤٠	١٧,٧٠٠٠	١,٣٩٩٦٣	٧٨	٩,٩٣٨❖	٠,٥٥٩
	بنين لم يدرسوا	٤٠	١٤,٤٠٠٠	١,٥٦٥٦٦			

❖ دالة عند مستوى أقل من (٠,٠٥)

تشير نتائج اختبار (T-test) في الجدول رقم (٢) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور في الصف الأول الابتدائي الذين درسوا المواد الدراسية (عربي - إنجليزي - رياضيات)، ومتوسطات درجات التلاميذ الذين لم يدرسوا هذه المواد في الروضة. وذلك استنادا لقيم (ت)، إذ كانت دالة عند مستوى أقل من (٠,٠٥)، وكانت الفروق لصالح متوسطات التلاميذ الذين درسوا هذه المواد أثناء التحاقهم بالروضة. ويستدل من ذلك أن هناك أثراً إيجابياً على التحصيل الدراسي لدراسة هذه المواد في الروضة.

كما تشير قيم (مربع إيتا) إلى أن دراسة المواد الدراسية (اللغة العربية، الإنجليزي، الرياضيات) في الروضة يفسر ما نسبته (٦٤,٧٪، ٤٤٪، ٥٥,٩٪) من التباين الحادث في درجات التحصيل الدراسي لدى مجموعة البنين في

الصف الأول الابتدائي في هذه المواد على الترتيب. وهذه القيم تقع عند مئيني أكبر من (٩٥)، ومعنى ذلك أن متوسط درجات البنين الذين درسوا هذه المواد في الروضة أعلي من (٩٥٪) من متوسطات البنين الذين لم يدرسوا هذه المواد بالروضة (حسن، ٢٠١١: ٢٨٤).

٢ - المقارنة بين البنات اللاتي درسن المواد واللاتي لم يدرسن

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإناث في المواد الدراسية تبعاً لمتغير دراسة المواد

المادة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مربع إيتا
عربي	بنين درسوا	٤٠	١٨,١٧٥٠	١,٠٥٩٤٥	٧٨	١٤,٣٤٩❖	٠,٧٢٥
	بنين لم يدرسوا	٤٠	١٥,١٥٠٠	١,٠٧٥٣٧			
إنجليزي	بنين درسوا	٤٠	١٨,٠٠٠	١,٢٤٠٣٥	٧٨	٩,٨٢٦❖	٠,٥٥٣
	بنين لم يدرسوا	٤٠	١٤,٩٢٥٠	١,٥٤٢٣٥			
رياضيات	بنين درسوا	٤٠	١٨,١٥٠٠	١,٠٩٨٩٥	٧٨	١٣,٦٢٧❖	٠,٧٠٤
	بنين لم يدرسوا	٤٠	١٤,٤٥٠٠	١,٣١٩٤٨			

❖ دالة عند مستوى أقل من (٠,٠٥)

تشير نتائج اختبار (T-test) في الجدول رقم (٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات في الصف الأول الابتدائي اللاتي درسن المواد الدراسية (عربي - إنجليزي - رياضيات)، ومتوسطات درجات التلميذات اللاتي لم يدرسن هذه المواد في الروضة. وذلك استنادا لقيم (ت)، إذ كانت دالة عند مستوى أقل من (٠,٠٥)، وكانت الفروق لصالح متوسطات التلميذات اللاتي درسن هذه المواد أثناء التحاقهن بالروضة. ويستدل من ذلك أن هناك أثراً إيجابياً لدراسة هذه المواد في الروضة على التحصيل الدراسي.

كما تشير قيم (مربع إيتا) إلى أن دراسة المواد الدراسية (اللغة العربية،

الإنجليزي، الرياضيات) في الروضة يفسر مانسبته (٧٢,٥٪، ٥٥,٣٪، ٧٠,٤٪) من التباين الحادث في درجات التحصيل الدراسي لدى مجموعة البنات في الصف الأول الابتدائي في هذه المواد على الترتيب. وهذه القيم تقع عند مئيني أكبر من (٩٨)، وهذا يعني أن متوسط درجات التلميذات اللاتي درسن هذه المواد في الروضة أعلي من (٩٨٪) من متوسطات التلميذات اللاتي لم يدرسن هذه المواد بالروضة (حسن، ٢٠١١: ١٨٤).

٣ - المقارنة بين الذين درسوا المواد والذين لم يدرسوا

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذين درسوا المواد الدراسية تبعاً للنوع

المادة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مربع إيتا
عربي	بنين درسوا	٨٠	١٨,٣٧٥٠	١,٢٢٦٠٤	١٥٨	١٨,٠٥٥❖	٠,٦٧٤
	بنين لم يدرسوا	٨٠	١٤٠,٨٧٥٠	١,٢٢٦٠٤			
إنجليزي	بنين درسوا	٨٠	١٧,٨١٢٥	١,٣٥٠٩٨	١٥٨	١٢,٣٢٦❖	٠,٤٩٠
	بنين لم يدرسوا	٨٠	١٤,٨١٢٥	١,٧٠٦٩٨			
رياضيات	بنين درسوا	٨٠	١٧,٩٢٥٠	١,٢٧٠٦٥	١٥٨	١٦,٣٠٨❖	٠,٦٢٥
	بنين لم يدرسوا	٨٠	١٤,٤٢٥٠	١,٤٣٨٨٤			

❖ دالة عند مستوى أقل من (٠,٠٥)

تشير نتائج اختبار (T-test) في الجدول رقم (٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في الصف الأول الابتدائي الذين درسوا المواد الدراسية (عربي - إنجليزي - رياضيات)، ومتوسطات درجات الطلبة الذين لم يدرسوا هذه المواد في الروضة. وذلك استنادا لقيم (ت)، إذ كانت دالة عند مستوى أقل من (٠,٠٥). وكانت الفروق لصالح متوسطات الذين درسوا تلك المواد. ويستدل من ذلك أنه يوجد أثر لدراسة هذه المواد على تحسن مستوى التحصيل الدراسي ناتجا عن دراسة هذه المواد في الروضة.

وتشير قيم (مربع إيتا) إلى أن دراسة المواد الدراسية (اللغة العربية، الإنجليزي، الرياضيات) في الروضة يفسر مانسبته (٦٧,٤٪، ٤٩٪، ٦٢,٧٪) من التباين الحادث في درجات التحصيل الدراسي لدى مجموعة تلاميذ الصف الأول الابتدائي (بنين - بنات) في هذه المواد على الترتيب. وهذه القيم تقع عند مئيني أكبر من (٩٧)، وهذا يشير إلى أن متوسط درجات التلاميذ (بنين - بنات) الذين درسوا هذه المواد في الروضة أعلي من (٩٧٪) من متوسطات التلاميذ (بنين - بنات) الذين لم يدرسوا هذه المواد بالروضة (حسن، ٢٠١١: ٢٨٤).

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، الذي نصّ على: هل هناك تأثير للتفاعل بين النوع (ذكر- أنثى) ودراسة المواد، على زيادة التحصيل الدراسي في الصف الأول الابتدائي في المواد (اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية) للتلاميذ الذين درسوا تلك المواد بالروضة؟ فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي لمعدلات التحصيل الدراسي في تلك المواد بتوظيف نموذج (2x2). للتحقق مما إذا كان ارتفاع متوسطات درجات التحصيل الدراسي في المواد الدراسية (اللغة العربية - اللغة الإنجليزية - الرياضيات) يتأثر بعامل الجنس أو بالتفاعل بين دراسة المواد والجنس، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول أرقام (٥- ٧) الآتية:

١ - بالنسبة لمادة اللغة العربية

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٥) الآتي:

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين لمتوسط درجات التلاميذ تبعا لمتغير دراسة مادة اللغة العربية والنوع والتفاعل بينهما

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات	مربع ايتا
عربي	النوع	٩,٠٢٥	١	٩,٠٢٥	٦,١٦٨	٠,٠١٤	دالة	٠,٠٣٨
	دراسة المواد	٤٩٠,٠٠٠	١	٤٩٠,٠٠٠	٣٣٤,٨٩٦	٠,٠٠٠	دالة	٠,٦٨٢
	النوع × الدراسة	٠,٢٢٥	١	٠,٢٢٥	٠,١٥٤	٠,٦٩٥	غيردالة	
	الخطأ	٢٢٨,٢٥٠	١٥٦	١,٤٦٣				
	الكلي	٧٢٧,٥٠٠	١٥٩					

تكشف نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول رقم (٥) أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس ودراسة مادة اللغة العربية في الروضة، وذلك استنادا إلى قيمة (ف) لهذا التفاعل، حيث كانت غير دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ومنه يستدل على عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنس ودراسة اللغة العربية في الروضة على التحصيل الدراسي في اللغة العربية في الصف الأول من المرحلة الابتدائية. وتشير قيمة مربع إيتا (٠,٠٣٨) إلى أن المتغير (النوع) يفسر نسبة (٣,٨ ٪) من التباين في درجات المتغير التابع؛ أي أن نسبة (٣,٨ ٪) فقط من ارتفاع درجات التلاميذ في التحصيل الدراسي ترجع لأثر متغير الجنس، أما قيمة مربع ايتا (٠,٦٨٢) لمتغير دراسة المواد فهي تفسر أن نسبة (٦٨,٢ ٪) من ارتفاع درجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية يرجع إلى متغير دراسة المواد، وهنا تعزو الباحثة التحسن الحادث في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في مادة اللغة العربية إلى دراسة هذه المادة في الروضة قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

٢ - بالنسبة لمادة اللغة الإنجليزية

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٦):

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين لمتوسط درجات التلاميذ تبعا لمتغير دراسة مادة اللغة الإنجليزية والنوع والتفاعل بينهما

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات	مربع ايتا
إنجليزي	النوع	٣,٦٠٠	١	٣,٦٠٠	١,٥١٦	٠,٢٢٠	غير دالة	٠,٤٩٣
	دراسة المواد	٣٦٠,٠٠٠	١	٣٦٠,٠٠٠	١٥١,٥٥٨	٠,٠٠٠	دالة	
	النوع × الدراسة	٠,٢٢٥	١	٠,٢٢٥	٠,٠٩٥	٠,٧٥٩	غيردالة	
	الخطأ	٣٧٠,٥٥٠	١٥٦	٢,٣٧٥				
	الكلي	٧٣٤,٣٧٥	١٥٩					

تكشف نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول رقم (٦) أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس ودراسة مادة اللغة الإنجليزية في الروضة، وذلك استنادا إلى قيمة (ف) لهذا التفاعل، حيث كانت غير دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ومنه يستدل على عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنس ودراسة اللغة الإنجليزية في الروضة على التحصيل الدراسي في هذه المادة في الصف الأول الابتدائي.

أما قيمة مربع إيتا (٠,٤٩٣) فهي تشير إلى أن المتغير (دراسة المواد) يفسر نسبة (٤٩,٣ ٪) من التباين في درجات المتغير التابع. أي أن نسبة (٤٩,٣ ٪) من ارتفاع درجات التلاميذ في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية ترجع لأثر دراسة المادة في رياض الأطفال على التحصيل اللاحق في الصف الأول الابتدائي. ومن هنا تعزو الباحثة التحسن في التحصيل الدراسي في اللغة الإنجليزية لدى مجموعة تلاميذ الصف الأول الذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال إلى دراسة هذه المادة في الروضة قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

٣ - بالنسبة لمادة الرياضيات

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين لمتوسط درجات التلاميذ تبعا لمتغير دراسة مادة الرياضيات والنوع والتفاعل بينهما

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات	مربع ايتا
إنجليزي	النوع	٢,٥٠٠	١	٢,٥٠٠	١,٣٥٩	٠,٢٤٦	غير دالة	٠,٦٣١
	دراسة المواد	٤٩٠,٠٠٠	١	٤٩٠,٠٠٠	٢٦٦,٣٤١	٠,٠٠٠	دالة	
	النوع × الدراسة	١,٦٠٠	١	١,٦٠٠	٠,٨٧٠	٠,٣٥٢	غيردالة	
	الخطأ	٢٨٧,٠٠٠	١٥٦	٢,٣٧٥				
	الكلي	٧٨١,١٠٠	١٥٩					

تكشف نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول رقم (٧) أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس ودراسة الرياضيات في الروضة، وذلك استنادا إلى قيمة (ف) لهذا التفاعل، حيث كانت غير دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ومنه يستدل على عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنس ودراسة الرياضيات في الروضة على التحصيل الدراسي للرياضيات في الصف الأول الابتدائي.

وتشير النتائج في الجدول أن قيمة مربع إيتا (٠,٦٣١) تشير إلى أن المتغير (دراسة المواد) يفسر نسبة (٦٣,١٪) من التباين في درجات المتغير التابع. أي أن نسبة (٦٣,١٪) من ارتفاع درجات التلاميذ في التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات ترجع إلى دراسة المادة في رياض الأطفال. ومن هنا تعزو الباحثة التحسن في التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى مجموعة تلاميذ الصف الأول الذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال إلى دراسة هذه المادة في الروضة قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

مناقشة النتائج

كشفت النتائج أن لدراسة المواد الدراسية (اللغة العربية - اللغة الإنجليزية - الرياضيات) في الروضة تأثيراً إيجابياً على التحصيل الدراسي للتلاميذ في هذه المواد في الصف الأول الابتدائي، وذلك من واقع قيم (ت) وقيم (ف) التي كانت دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥). وتكشف قيم مربع إيتا إلى أن المتغير (دراسة المواد) يفسر التباين في درجات المتغير التابع. وأن ارتفاع درجات التلاميذ في التحصيل الدراسي في تلك المواد الدراسية يرجع لدراسة هذه المواد في رياض الأطفال. أما الجنس فلم يكن له تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ في الصف الأول الابتدائي؛ إذ لم يكن هناك أثر للتفاعل بين دراسة المواد الدراسية بالروضة مع متغير الجنس على التحصيل الدراسي اللاحق. حيث لم يكن التفاعل ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥). وتتفق نتائج الدراسة في ذلك مع نتائج دراسات (عجاوي

وآخرون، ١٩٩٤؛ الوتاري، ٢٠٠٣) التي كشفت عن أنه لا يوجد أثر لمتغير الجنس على تحصيل التلاميذ في الصف الأول الابتدائي. بينما كشفت نتائج دراسة (ملحم، ٢٠٠٠) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في تعلم اللغة العربية.

وعلى الإجمال؛ تعزو الباحثة وجود الأثر الفعال لإدخال المواد الدراسية في منهج رياض الأطفال على زيادة التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي مقارنة بنظرائهم الذين لم يدرسوا تلك المواد إلى أنه في مرحلة رياض الأطفال تتكون لدى الأطفال الاستعدادات الأولى لتعلم اللغة واكتساب المهارات الأولية التي تمكنهم من الاتصال اللغوي مع الآخرين والتفاعل مع بيئتهم، من خلال تدريبهم على المشاركة الفعالة في كل موقف يمارس فيه الطفل نشاطاً لغوياً بما يتوافر له من مهارات لغوية، وأن دراسة اللغة العربية في مرحلة الروضة تتيح للطفل استخدام اللغة في بعض ألوان النشاط الأساسية اللازمة لحياته اليومية، مع ممارسة هوايات لغوية إبداعية يستطيع من خلالها تحقيق ذاته، وبالتالي توسيع دائرة كفايته وتنوع خبراته ومهاراته، ونمو قدراته اللغوية. وهذا يتماشى مع التوجهات العالمية؛ التي تؤكد على أن برامج رياض الأطفال التي تدعم تعلم اللغة الأم هي في نفس الوقت تساعد الطفل على تطوير كفاءة اللغة في المستقبل، فالأطفال الذين يمتلكون تجارب غنية مع البالغين خلال مرحلة ما قبل المدرسة يحققون نجاحا أكاديمياً أكبر في السنوات اللاحقة.

كما أن تعلم لغة أجنبية واكتسابها في عمر مبكر، من خلال إعداد بيئة تعليمية غنية بالمواقف والخبرات اللغوية، مع الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في أساليب التعلم في الطفولة المبكرة، وتوظيف اللعب لتنمية قدرات الطفل ومهاراته واتجاهاته. أسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة خاصة حينما يتم ذلك في إطار عام لا يخرج عن الأهداف الخاصة بمرحلة رياض الأطفال ولا يتنافى مع خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة. وذلك أسهم بشكل فاعل في زيادة الحافز لديهم لتعلمهم اللغة الأجنبية، من خلال ممارسة أنشطة

"المحادثة – الغناء – اللعب" التي تشعرهم بالانجاز والرضا. ومن هنا تكون استعداداتهم لتعلم هذه اللغة في المراحل التالية عالية، وهذا إجمالاً أسهم في رفع مستويات التحصيل الدراسي فيها.

كما أن تعلم الأطفال لأساسيات الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال يمكّن من اكتساب وتنمية مهارات التفكير الرياضي لديهم، حيث يسهم في التدريب على مهارات التفكير الناقد التي تستخدم لحل مشكلات واسعة يواجهها الطفل في حياته اليومية، وهذا يعد نشاطاً يفعله الطفل في العديد من مجالات الحياة مما يطور مهارات الاتصال الرياضي لديه، فتجعله يكتشف الجوانب التطبيقية للرياضيات في الحياة اليومية، خاصة أنه في السنوات الدراسية الأولى من عمر الطفل قد لا يدرك الأطفال غالباً أن ما يدرسونه له جدوى في حياتهم خارج صفوف الدراسة. ولعل التوجه إلى تدريس الرياضيات في المراحل المبكرة من عمر الطفل يتماشي مع ما جاء في معايير مجلس معلمي الرياضيات (MCTM) الذي أكد أهمية ربط المعرفة الرياضية (مفاهيم، علاقات، مهارات) بشكل متكامل دون عزل بين العمل الحسابي والقياس والهندسة والحس المكاني، واستخدام الرياضيات في مجالات أخرى كالرسم والفنون الأخرى في الحياة اليومية، ومن هنا برزت فاعلية تعليم الرياضيات في تنمية قدرة الأطفال على الحكم المنطقي وإدراك العلاقات بين الأشياء، ومساعدة الطفل على إدراك التنظيم التتابعي للأشياء، وتنمية القدرة على التفكير وحل المشكلات، مما أسهم في تنمية مقدرته الرياضية؛ وبالتالي تحسن مقدرته في التحصيل الدراسي اللاحق. ولعله من أهم الأهداف الرئيسة لتعليم الرياضيات في مرحلة الروضة: تشجيع الأطفال على تذوق الموضوعات المختلفة في مجال الرياضيات وتقدير الأطفال لأهمية الكمية أو العددية في حياتهم اليومية وتنمية التفكير وتدريب الأطفال على الاستخدام الأمثل للرياضيات وتطبيقاتها كمواطنين فاعلين من الناحية الإنتاجية والاستهلاكية. والطفل يحتاج في هذه السن لمن يرشده لذلك، وبالتالي كان وجود الطفل بالروضة بجانب المعلمة له دور فاعل في تعلم هذه المهارات.

خلاصة النتائج

أفرزت الدراسة النتائج الآتية:

- البنين الذين درسوا المواد الدراسية في الروضة تفوقوا في التحصيل الدراسي في الصف الأول الابتدائي على البنين الذين لم يدرسوا تلك المواد في الروضة.
- البنات اللاتي درسن المواد الدراسية في الروضة تفوقن في التحصيل الدراسي في الصف الأول الابتدائي على البنات اللاتي لم يدرسن تلك المواد في الروضة.
- لم يكن هناك أثر للتفاعل بين دراسة المواد الدراسية بالروضة مع متغير الجنس في تحسن التحصيل الدراسي في المرحلة ابتدائية. حيث لم يكن تأثير التفاعل بين المتغيرين ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥). وهذا يؤكد أن التحسن الناتج في التحصيل الدراسي في تلك المواد بالمرحلة الابتدائية يمكن عزوه إلى دراسة هذه المواد في مرحلة رياض الأطفال.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات (أحمد، ١٩٩٤؛ عجاوي وآخرون، ١٩٩٤؛ الخضر، ١٩٩٨؛ ملحم، ٢٠٠٠؛ الوتاري، ٢٠٠٣؛ Taiwo, 2000؛ Morris and Bloodgood, 2003؛ Schatschneider et al., 2004؛ Berlinski 2006؛ Haghighat and Bahaauddin, 2011) التي توصلت إلى أن تحصيل التلاميذ الذين دخلوا الروضة أفضل من تحصل التلاميذ الذين لم يدخلوا الروضة في الصف الأول الابتدائي، وأن هناك أثراً إيجابياً للالتحاق برياض الأطفال في تنمية قدراتهم المعرفية.

وكذلك تتفق مع نتائج دراسات (Blachman, 2000؛ Kurdek and Sinclair, 2001؛ Belfield & Schevartz; 2007؛ Milligan, 2012) التي كشفت عن وجود علاقة قوية بين مهارات اللغة الشفوية في مرحلة الروضة، وبين الانجاز في المرحلة الابتدائية، وعن وجود أدلة على أن الأطفال الذين التحقوا بهذه البرامج قد أحرزوا درجات أعلى في اللغة، والقراءة والكتابة، والرياضيات. وأن هذه

المكاسب قد استمرت في الظهور بعد مرحلة الروضة، ووجود تحسن ملحوظ في التحصيل الدراسي للأطفال الذين التحقوا بالروضة بصفة عامة.

بينما تختلف مع نتائج دراسات (الهاشمي وعبد الرزاق، ٢٠١٢؛ صومان، ٢٠١٤) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات اللائي التحقن برياض الأطفال واللائي لم يلتحقن برياض الأطفال في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة للصفوف الثلاثة. وكذلك دراسة (الطحان، ٢٠٠٣) التي كشفت عن أن هناك قصوراً لدى الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال والذين لم يلتحقوا بها على السواء على المهارات التي درب عليها الأطفال، وكذلك ضعف مهارات اللغة لدى المجموعتين. ولعل تلك النتائج قد يكون مرجعها عدم تهيئة البيئة التعليمية في رياض الأطفال بالشكل الذي يمكن من تفعيل دورها في تنمية مهارات التلاميذ بشكل فعال في مجال اللغة والرياضيات بصفة خاصة.

وبصفة عامة تشير النتائج المستخلصة من هذه الدراسة في عمومها، إلى اتساق نتائجها مع معظم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية. وبناء على ذلك، فإنه يمكن القول أن نتائج الدراسة الحالية أثبتت أن الخبرة التربوية المبكرة في رياض الأطفال لها أثرها الواضح والدال إحصائياً على التحصيل الدراسي اللاحق، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وبالتالي تتفق مع وجهة النظر التي تؤكد أهمية الخبرة المبكرة على التعلم اللاحق، والتي تظهر بوضوح في مرحلة ما قبل سن المدرسة الابتدائية، التي تسمى بالفترة الحرجة Critical Period. وتعتبر هذه النتائج مشجعة، للاستمرار في تدريس هذه المواد ضمن مناهج رياض الأطفال، وتعميم ذلك على جميع رياض الأطفال بدولة الكويت.

التوصيات

على ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

١ - على وزارة التربية تعميم إدخال المواد الدراسية في منهج رياض الأطفال بجميع رياض الأطفال بدولة الكويت.

٢ - أن تقوم وزارة التربية بدولة الكويت بتكليف فريق متخصص لإعداد المواد والمحتوى العلمي وتطوير هذه المناهج بما يناسب البيئة الكويتية وقدرات الطفل في مرحلة رياض الأطفال.

٣ - أن يتم تكليف فريق من المختصين لإعداد الوسائل والتقنيات والبرمجيات الالكترونية المساعدة في تنفيذ تلك المناهج.

٤ - أن يتم تكليف فريق من الخبراء لتدريب المعلمات في رياض الأطفال على استخدام أساليب التدريس والاستراتيجيات التدريسية التي تناسب طفل مرحلة رياض الأطفال، ولزيادة تأهيلهن تأهيلاً تربوياً خاصاً، يساير التطور في مناهج المرحلة.

٥ - أن يتم تكليف فريق للتوعية الإعلامية يسهم في زيادة وعي أولياء أمور التلاميذ بأهداف مرحلة رياض الأطفال، وأن لها مهمات معرفية ووجدانية ومهارية متعددة تنمي الاستعداد للمراحل الدراسية التالية.

٦ - ضرورة توعية معلمات رياض الأطفال بمتطلبات الصف الأول الابتدائي حتى يساعدن في تهيئة الطفل للحياة المدرسية.

المقترحات

وتقترح الباحثة:

- إجراء دراسات طولية باستخدام عينات أكبر حجماً من البنين والبنات وتتبع تحصيلهم اللاحق في سنوات الدراسة بالمرحلة الابتدائية للوقوف على العلاقة بين دراسة المواد الدراسية بالروضة والتحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية بشكل عام.

- إجراء المزيد من الدراسات للمقارنة بين التلاميذ الذين درسوا المواد الدراسية في مرحلة رياض الأطفال، والذين لم يدرسوا تلك المواد في تنمية المهارات اللغوية والرياضية المختلفة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

- إجراء دراسات مماثلة للتعرف على أثر دراسة المواد الدراسية برياض الأطفال في نمو الذكاء والقدرات العقلية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية.
- إجراء دراسات تتناول أثر دراسة المواد الدراسية برياض الأطفال على اكتساب الاتجاهات، وتنمية الميول، وتعديل السلوك، والنضج الاجتماعيين؛ وغيرها من المجالات التي تؤدي إلى النمو الشامل للطفل، وبالتالي تؤثر على أدائه اللاحق في المرحلة الابتدائية.

The Impact of the Introduction of Three Courses (Arabic Language, Maths, English Language) into the Kindergarten Curriculum on the Academic Achievement of Elementary School Pupils in the State of Kuwait

Dr. Kawthar M. Habeeb
Faculty of Education - Kuwait University
State of Kuwait

Abstract

This study aims to assess the impact of the introduction of three courses (Arabic language, mathematics, English language) into the kindergarten curriculum in the State of Kuwait. Specifically, it measures academic achievement of pupils in the early grades of primary school, giving special attention to differences in results of male and female pupils. Results are measured using achievement tests in each of the three researched subjects, which were given to a sample of 160 male and female pupils in first grade in the school year 2013/2014. Of these 160 pupils, 80 had studied the given subjects in kindergarten and 80 had not. Tests for the two groups were identical.

Findings revealed that:

- Boys who studied the subjects in kindergarten excelled in academic achievement in grade 1 compared to boys and girls who did not study the subjects in kindergarten.

- Girls who studied the subjects in kindergarten excelled in the first grade of primary school compared to girls and boys who did not study the subjects in kindergarten.

- Gender had no effect on the improvement of academic achievement in elementary school following the introduction of Arabic, English, and mathematics to kindergarten curriculum.

Overall results suggest that academic achievement can be improved across the board by introducing primary school subjects at the kindergarten level.

المراجع

١ - أبو جابر، ماجد والطباخي، عالية (٢٠٠٩). معتقدات معلمات رياض الأطفال حول أهمية المهارات الاجتماعية والانفعالية واللغوية والرياضيات المبكرة (دراسة استقصائية). **مجلة الطفولة العربية**، ١٠ (٤٠). سبتمبر، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ٦٥ - ١٠٥.

٢ - أبو علي، وفقي حامد (٢٠١٣). **الطفولة المبكرة: الخصائص والمشكلات**. سلسلة روافد، العدد ٧١، الكويت: وزارة الأوقاف.

٣ - أبو قبيطه، أسماء (٢٠١١). معتقدات معلمات رياض الأطفال حول تدريس اللغة الإنجليزية. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٢٥ (٥)، ١٤٣٥ - ١٤٦٢.

٤ - أحمد، حمدي محروس (١٩٩٤). أثر الخبرة التربوية المبكرة في دور الحضانة على التحصيل الدراسي اللاحق والذكاء لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى). **مجلة التربية، جامعة الأزهر**، (٤٦)، ٨٩ - ١٢٦.

٥ - احميدة، فتحي (٢٠٠٨). درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لممارساتهن في إعداد بيئة تعليمية لتطوير مهارتي القراءة والكتابة لدى الأطفال في الروضة. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٢٢ (٥)، نابلس، فلسطين، ١٦٥٣ - ١٦٨٩.

٦ - حسن، عزت عبد الحميد محمد (٢٠١١). **الاحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج spss**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٧ - حليمة، شريفي (٢٠١٢). دور المربية في تنمية قدرات الطفل الإبداعية. **مجلة دراسة وأبحاث**، جامعة الجلفة، الجزائر، (٦)، ١٧٠ - ١٨٥.

٨ - الخضر، أميرة إلياس محمد (١٩٩٨). **أثر رياض الأطفال على التحصيل الدراسي للطفل "دراسة تطبيقية للصف الأول بمرحلة**

الأساس بمحلية الشهداء". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية والدراسات الإنسانية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان.

٩ - خضر، فخري رشيد (٢٠٠٢). **تطور الفكر التربوي**، (ط٤). الرياض: دار الرشيد للنشر والتوزيع.

١٠ - الدراوشة، طلب عبد الغني محمد (٢٠٠٧). أثر برنامج تعليمي قائم على النظرية المعرفية البنائية في إكساب مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الأساسية المتأخرين قرائياً في الأردن.أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

١١ - صومان، أحمد (٢٠١٤). أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في مدرسة أم حبيبة الأساسية في الأردن. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**. ٢٨ (٤)، فلسطين: نابلس، ٧٩١ - ٨١٨.

١٢ - الطحان، طاهرة أحمد (٢٠٠٣). **مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة: مهارات القراءة والكتابة**. عمان: دار الفكر.

١٣ - عبد الفتاح، عزة خليل (٢٠١٠). برنامج تدريبي مقترح لتنمية وعي معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال بمعايير الجودة في ضوء مؤشرات الرابطة القومية لتربية صغار الأطفال NAEYC. **مجلة دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق**، (٦٨)، يوليو، ٢٩٥ - ٣٣٦.

١٤ - عجاوي، محمود أحمد؛ وأبو هلال، ماهر محمد (١٩٩٤). أثر رياض الأطفال على التحصيل الأكاديمي في المرحلة الابتدائية. **المجلة العربية للتربية**، ١٤(١)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٢٧ - ١٤٤.

١٥ - الغانم، هيفاء عبد الله وآخرون (٢٠١٠). **دليل المعلمة المطور في مرحلة رياض الأطفال: المستوى الأول**. الكويت: وزارة التربية.

١٦ - مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٩١). **التعليم ما قبل الابتدائي في دول الخليج العربية**. الناشر، الرياض.

١٧ - ملحم، أحمد توفيق حسن (٢٠٠٠). أثر خبرة رياض الأطفال على تعلم اللغة العربية في الصف الأول الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

١٨ - الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي وعبد الرازق، إيمان سليم (٢٠١٢). أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. **مجلة الطفولة العربية**، ١٣(٥١)، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ٨ - ٣٠.

١٩ - الوتاري، عزة يحيى علي قاسم (٢٠٠٣). أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية قدرات الأطفال المعرفية بأمانة العاصمة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

20 - Belfield, C. & Schevartz, H. (2007). The cost of High - quality Pre-School Education in New Jersy. **http;//www.search. Ebhost.com/ login.aspx? direct = true&db = ERIC&AN.**

21 - Berlinski, S., Galiani, S. & Gertler. P. (2006). The Effect of pre-Primary Education on Primary School Performance. **Journal of Public Economics**, 38, Feb., 201-234.

22 - Blachman, A. (2000). Phonological Awareness. In:l. Kamil; B. Mosenthal; D., Pearson & R.Barr (Eds) **Handbook of Reading**. Vo.3, Mahwah: Lawrence Erlbaum Associates.

23 - Frey, N. & Fisher, D. (2010). Reading and the Brain: What Early Childhood Educators Need to Know. **Early Childhood Education Journal**, 38(2), 103-110.

24 - Haghighat, T. & Bahauddin, A. (2011). "The Effect of Kindergarten on Academic Achievement'' current Research. **Journal of Social Sciences**, 3(4), 326-331.

25 - KurdeK, L. & Sinclair, R. (2001). "Predicting Reading and mathematics Achievement on fourth - Grade Children from Kindergarten Readiness Scores". **Journal of Educational Psychology**, 93(3), 451-455.

26 - Migliore, Donna E. (2006). Safe, Healthy and Ready to succeed,

Arizona School Readiness Key Performance Indicators, State School Readiness Board Governor's Office for Children. Youth and Families.

27 - Milligan,C. (2012). **"Full-Day Kindergarten Effects on Later Academic Success"**, vol. 2. SAGE Open January.

28 - Morris, D. & Bloodgood, J. (2003)."Kindergarten Predictors of First - and second-grade Reading. Achievement. **The Elementary School Journal**, 104(2), 93-109.

29 - Olmsted, Patricia P. (2000). Early Childhood Education throughout the World. In: B. Moon, S. Brown and M. Bn- Peretz (eds.), **Routledge International Companion to Education**. (pp. 575-601) NY, New York: Routledge.

30 - Schatschneider, C., Fletcher, J., Francis, D., Carlson, C., Foorman, B. (2004). Kindergarten prediction of Reading Skills: A Longitudinal Comparative Analysis**. Journal of Educational Psychology**, 96 (2), 265-282.

31 - Taiwo A. & Tyolo, J. (2000). The effect of pre-school education on academic performance in primary school: a case study of grade one pupils in Botswana. **International Journal of Educational Development**. 22 (2), March, 169-180.